

## أهل البيت في مصر

وكان الحسن والد السيدة نفيسة مجاب الدعوة، يقال: مرّت به امرأة وهو في الأبطح ومعها ولدها! فاخطفه عقاب، فسألت الحسن أن يدعو له لها بردّه، فرفع يديه إلى السماء ودعا ربّه، فإذا بالعقاب قد ألقى الصغير، من غير أن يضرّه بشيء، فأخذته أمّه [322]. ودخل عليه بعض الشعراء فأنشده: ا فـرد وا بن زيد فـرد فـقال: بـفـيـك الأثـلب، ألا فـلت: ا فـرد وا بن زيد عبـد ونـزل عـن سـرير الإـمارة، وألـصق بالأرض، يسـبـح ا العـلي الكـبير [323]. وكان (رضي ا عنه) جليلاً جميلاً، سريلاً، سخيلاً. وفيه يقول الشاعر: إذا أمسى ابن زيد لي صديقاً \*\*\* فحسبي من مودّته نصيبي [324] وقال آخر: إلى حسن بن زيد بات نضوي \*\*\* يجوب السهل وهنا والأكاما إلى رجل أبوه أبو المعالي \*\*\* وأول مؤمن صلّى وصاماً أأُشتم أن أحبك يا بن زيد \*\*\* وأن أهدي التحية والسلاما وقد سلفت عليّ له أياد \*\*\* تعيش الروح منها والعظاما وكان هو المقدّم من قريش \*\*\* ورأس العزّ منها والسناما وخيرهم لجار أو لصهر \*\*\* بتسكين الكلاله والذماما وكان أشدّهم عقلاً وحلماً \*\*\* وأبرحهم إذا ازدحم الزحاما [325]